الأمم المتحدة

S/2004/442

مجلس الأمن

Distr.: General
2 June 2004
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للفلبين لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم أنه من المقرر أن يُجري مجلس الأمن خلال تولي جمهورية الفلبين رئاسته مناقشة لموضوع ''دور المجتمع المدني في بناء السلام بعد انتهاء الصراع''، يوم الثلاثاء ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٤.

وقد أعدت رئاسة المجلس الورقة الغُفل المرفقة للمساعدة في توجيه مناقشات هذا الموضوع (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) لورو ل. **باجا**، الابن
المثل الدائم

030604 030604 04-37299 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للفلبين لدى الأمم المتحدة

دور المجتمع المدني في بناء السلام بعد انتهاء الصراع

يتطلب منع نشوب الصراعات وبناء السلام بعد انتهاء الصراع اتباع نهج شامل ومتعدد الأبعاد. ويعتمد نجاح أي إجراء يتخذ بشأن هذه المسألة في جزء كبير منه على تحقيق التعاون النشط والمشاركة الأوسع من جانب المجتمع الدولي. وكانت الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية دوماً في طليعة باذلي الجهود تحقيقا لهذا الغرض.

وتضطلع منظمات المجتمع المدني بدور حيوي في هذا المسعى. فالمادة ٧١ من ميثاق الأمم المتحدة تعترف بالإسهامات التي يمكن للمجتمع المدني أن يقدمها تحقيقا لأهداف المنظمة. كما سلّمت الجمعية العامة في قرارها ٣٣٧/٥٧ بأهمية دعم الدور الذي يضطلع به المجتمع المدني ودَعَته إلى أن يواصل دعم الجهود المبذولة من أجل منع نشوب الصراعات المسلحة وتحقيق المصالحة. وحثت الجمعية العامة أيضا المجتمع المدني على أن يتّبع ممارسات تعزز مناخ السلام، وتساعد على منع حالات الأزمات أو التخفيف من حدتها وتسهم في تحقيق المصالحة.

وفي مجلس الأمن زاد التعامل مع المجتمع المدني في التسعينات نتيجةً للتغيرات التي نجمت عن انتهاء الحرب الباردة وتأثير العولمة المتزايدة. وشكلت حرب الخليج في عام ١٩٩١ وأزمة الصومال في عام ١٩٩٣ والإبادة الجماعية في رواندا عام ١٩٩٤ فضلا عن الحالة في البوسنة والهرسك والأزمة الفلسطينية والصراعات في أفريقيا الوسطى والغربية أبرز الأزمات الدولية التي حفّزت التعامل بين مجلس الأمن والمجتمع المدني. ورصدت أيضا منظمات المجتمع المدني عمل المجلس في ميادين الجزاءات وحفظ السلام ومراقبة الانتخابات والقيام بأعمال الشرطة وبناء السلام بعد انتهاء الصراع. كما كانت حاضرة أيضا في أنشطة إطعام الجياع والاعتناء بالمرضى وإيواء المشردين وحماية الضعفاء في العديد من مناطق الأزمات، بما في ذلك الحرب الأهلية. وفي العديد من هذه الحالات، اضطلع المجتمع المدني بأدوار هامة في تعبئة الموارد واستخدامها، وكذلك في تقديم المساعدة في إعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع.

وقد أتاحت مشاركة مجموعات المجتمع المدني في هذه المناسبات لها فرصة الاضطلاع بدور أكبر في الشؤون الدولية والتأثير بقدر أكبر على الرأي العام في قضايا السياسات الدولية. وما زال عديد من منظمات المجتمع المدني ينشط على الأرض في العديد من مناطق

الأزمات، حتى بعد مغادرتها من قبل الأمم المتحدة والوكالات الحكومية. ونتيجة لذلك اكتسب المجتمع المدني شهرة مؤسسية مرموقة وحافظ على دعم واسع من الجمهور.

وإلى جانب إسهام منظمات المجتمع المدني في جهود حفظ السلام والجهود الغوثية والإنسانية، فهي تشكل أيضا مصدر معلومات عن الحالة على الأرض. فمجرد عدد هذه المنظمات وتفاني أفرادها وأدوارها الفريدة في الدعوة، جعلت منها قوة لا يستهان بها في مناطق ما بعد الصراع. كما أن دورها في توعية الجمهور وحملاتها الإعلامية غالباً ما يساعدان الجمهور في فهم الأزمات ويولدان ضغطا على الحكومات لحملها على التحرك. فأصبح المجتمع المدني بذلك جهةً فاعلة لا يمكن تجاهلها في عملية وضع السياسات، ثبُتَ كمْ أن حسن نواياها وما تقدمه من دعم مفيدان، بل أساسيان أحيانا، في إنجاح سياسات الحكومات ومبادرات المجلس.

بيد أنه ما زال يتعين القيام بالكثير لتحسين دور المجتمع المدني في البعدين الهيكلي (استراتيجيات معالجة الأسباب الجذرية) والتشغيلي (استراتيجيات مواجهة الأزمات) في بناء السلام بعد انتهاء الصراع. وينبغي استكشاف مختلف الطرق التي يمكن للمجتمع المدني من خلالها الإسهام في تعبئة الموارد وصون السلام، تمهيدا لمناقشتها بتعمق.

وبالنظر إلى تفاوت حالات ما بعد انتهاء الصراع، من الأهمية بمكان وضع استراتيجيات لإيجاد نهج متجانس لبناء السلام بعد انتهاء الصراع بشكل فعال، يضم فاعليات المجتمع المدني. لذا يجب وضع آلية للتشاطر والتعاون بين الحكومات والمجتمع المدني يمكن تطبيقها بسهولة في أدق مراحل الجهود المبذولة خلال بناء السلام. ويشكل تعزيز التعاون السليم بين الحكومات والهيئات غير الحكومية عاملا أساسيا لكفالة انخراط المجتمع المدني بشكل ناجح في تلك الجهود. فقد يُنظر مثلا بعين تغلب عليها الريبة أكثر من الثقة إلى بعض أفراد المجتمع المدني الذين تُعتبر أنشطتهم في بعض الأحيان غير ملائمة للبرامج الحكومية. ويمكن أن يشكل هذا الأمر عائقا أمام تعزيز الشراكة التفاعلية التي يمكن أن تساعد في منع نشوب الصراعات والتعجيل في عملية بناء السلام بعد انتهاء الصراع. فتدابير بناء الثقة وفرص إقامة الحوار تساعدان في مواجهة تحديات من هذا النوع.

أسئلة:

- كيف يمكن لمجلس الأمن أن يزيد إسهام المجتمع المدني إلى أقصى حد في جهود عملية بناء السلام بعد انتهاء الصراع؟ وما هي العناصر الأساسية التي ستلزم لكفالة تحقيق تعاط سلس بين الهيئات الحكومية/الحكومية الدولية والمجتمع المدني في ميادين ما بعد الصراع؟

- كيف يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تساعد مجلس الأمن في تقييم احتياجات بلد ما (كإجراء مسح لتقييم الاحتياجات) بينما يمضي هذا الأخير على طريق بناء السلام بعد انتهاء الصراع؟ وكيف سيضطلع المجتمع المدني بدور في تخطيط وتنفيذ ورصد خطة خروج أو استراتيجية خروج؟

- بالنظر إلى أن لمجموعات المجتمع المدني وجود قوي على الأرض، كيف يمكن لمجلس الأمن الاستفادة منها في إرسال إشارات الإنذار المبكر عن أوجه الانقطاع في جهود بناء السلام بعد انتهاء الصراع، بما فيها الإغاثة والمساعدة الإنسانية؟

- كيف يمكن لمجموعات المجتمع المدني أن تشكل جسرا فعالا ومجديا بين الحكومة/الشعب المحليين والمجتمع الدولي (البلدان والمؤسسات المانحة) لكفالة انسجام السياسات (كمُلكيتها وجدواها للشعب) في حالات ما بعد الصراع؟

- كيف يمكن لمجلس الأمن ومنظمات المجتمع الدولي تعزيز دور كل منهما في أنشطة بناء السلام بعد انتهاء الصراع؟ وكيف يمكن لمجموعات المجتمع المدني أن تكمِّل عمل الحكومات في بناء السلام بعد انتهاء الصراع؟ وكيف سيكفل المجلس التآزر بين مختلف مجموعات المجتمع المدني وفي ما بينها على الأرض لدى مشاركتها في بناء السلام بعد انتهاء الصراع؟

- في نهج شامل ومتعدد الأبعاد لجهود بناء السلام بعد انتهاء الصراع، كيف يمكن لمجلس الأمن أن يزيد مشاركة أعضاء المجتمع المدني الآخرين، كقطاع الهيئات الدينية؟